
بسم الله الرّحمن الرّحيم
يا أبانا
بابا
...لا تتركنا يا أبانا...

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وبه نستعين

...لا تتركنا يا أبانا...

تأليف ورسوم:

المعتصم بالله المؤمن


فتح الأرنب الباب ويده ترجف..
التفت إلى الوراء وعيناه مليئتان بالدّموع.. ثمّ بقفزةٍ واحدةٍ خرج من البيت صائحاً:
- سأعود يا أبنائي.. سأعود وأحضر لكم ألذّ الطّعام إن شاء اللّه!
وصرخ الأبناء الثّمانية مرّةً واحدةً وهم يبكون: أبيييي!!!!

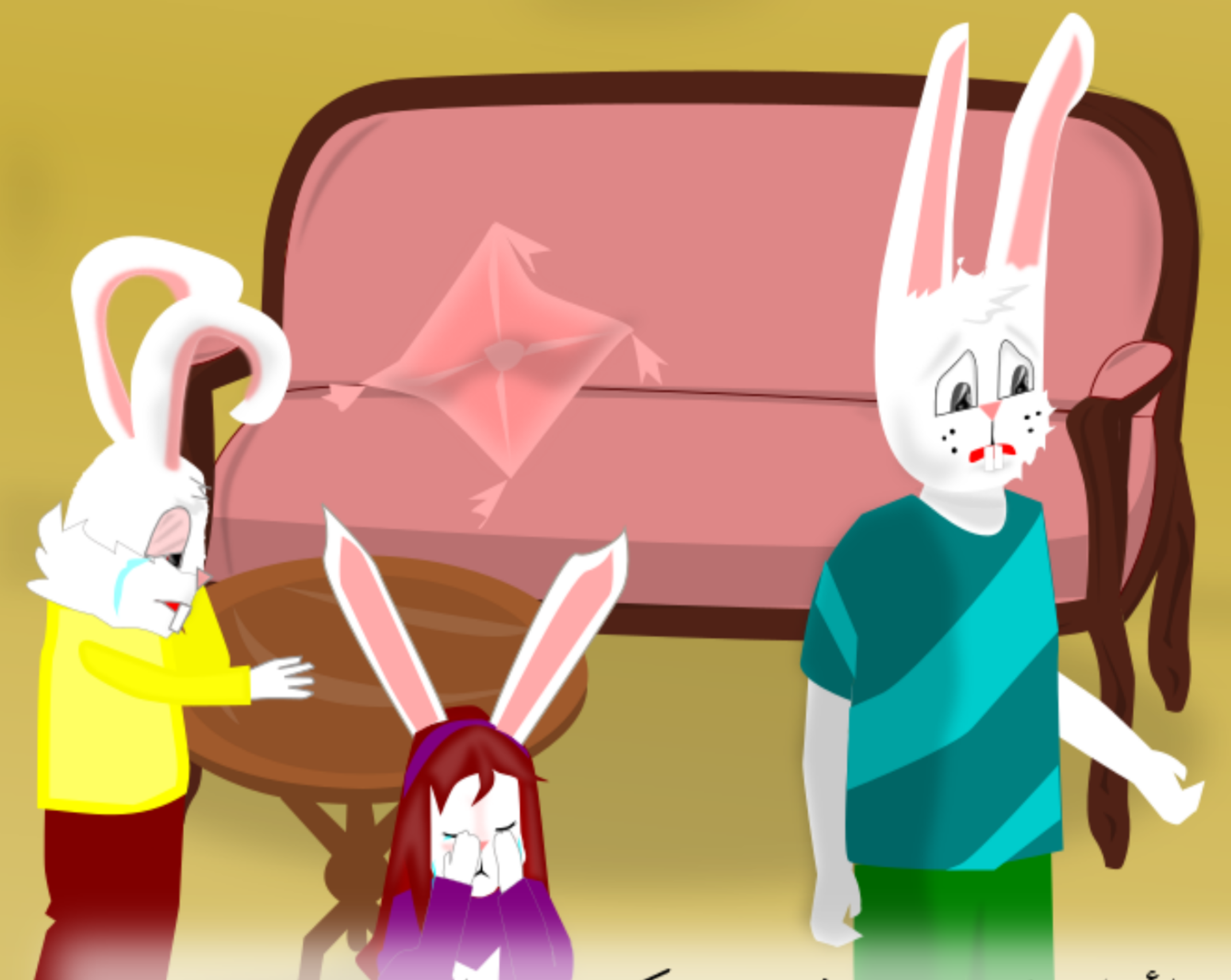

فطوى الأرنب الأب أذنيه الطّويلتين كي لا يشعر بمرارة الفراق
وأخذ يطوي الأرض بقفزاته.. القفزة تلو الأخرى..
يقطع السّهل والمرج.. يهرب من أعين النّسور ويقفز فوق الأفاعي.. ينطّ
فوق الجسر ويمرّ تحت الأغصان.. وأخيراً تجاوز الغابة الكبيرة الخضراء!


وركضت عجلة الأيّام على رحلة الأب المسكين وعاد ثانيةً
بعد أن مرّت فترةٌ طويلةٌ على رحيله.. وعاد الأرنب بمعطفه
الأبيض مقترباً من غابته التي يحبّها مبتسماً وهو يتخيّل أبناءه
كيف سيستقبلونه وكيف سيكون اللّقاء السّعيد بعد كلّ تلك
الأيّام...


ووقف جامداً للحظةٍ قبل أن ينطلق كالسّهم ويحتضن
أولاده الثّمانية الذين صاحوا مرّةً واحدةً: عاد أبيبيي!
فقال لهم بقلقٍ:
ما بكم يا أعزّائي؟.. لم تبكون هكذا؟.. لقد أرسلت
لكم الكثير من المال لتسعدوا.. ماذا حدث؟

وبالفعل وصل الأرنب إلى باب بيته فسحب نفساً عميقاً وهو يتأمّل بيته بحنانٍ ثمّ تقدّم بخطواتٍ هادئةٍ وأدخل المفتاح، وتناهى إلى أذنيه صوت أولاده فأشرق وجهه للحظة قبل أن يدرك أنّهم يبكون ففتح الباب بسرعةٍ ودخل ليرى البيت في حالٍ محزنةٍ والجميع في حزنٍ وغمٍّ...





فنظر الأبناء إلى بعضهم ثمّ وقف كبيرهم وقال بصوتٍ مبحوح:

- أبي.. نحن لا نريد مالاً!

فقالت الأرنبة الثّانية:

- نحن نريدك كلّ يومٍ معنا!

وقال الثّالث وهو يمسح دموعه:

- أنت سعادتنا.. دونك شعرنا بالوحدة!


وقالت الرّابعة وهي تشهق:
- لا تتركنا لغيرك.. فأنت من ينبغي أن ترشدنا!
وقال الخامس بحرقةٍ:
- إنّ كلامك هو ألذّ طعامٍ لنا!
وقال السّادس بألمٍ:
- في غيابك رأت الحيوانات أنّنا ضعفاء..


لا تتركنا يا
أبانا
وقال السّابع وهو يبكي:
- فاعتدى أعداؤنا علينا..
وقال الثّامن متوجّعاً:
- وحتّى أصدقاؤنا تدخّلوا في أمورنا وأفسدوا أخلاقنا!
وصرخ الثّمانية سويّاً:
- لا تتركنا يا أبانا.. فالله الرّحيم بك قد حبانا!!!
(حبانا بك: أنعم علينا بك)
فإنّ الله الرّحيم
بك قد حبانا
arbfonts.com


فبكى الأرنب الأب وضمّ أولاده قائلاً:
- سامحوني يا أحبّائي.. لقد أردتّ أن أقدّم لكم كلّ ما أستطيع..
ولذا سافرت وتحمّلت مشاقّ السّفر ومخاطره من أجلكم..
من أجل أن أسعدكم!
من أجلكم



وسكت قليلاً ثمّ أردف:

- ولم أدرِ أنّني كان بإمكاني أن أسعدكم بأقلّ من كلّ هذا الجهد.. نعم.. أنا أيضاً اشتقت لكم وأدركت أنّ قربكم هو أفضل من الدّنيا وأموالها كلّها!



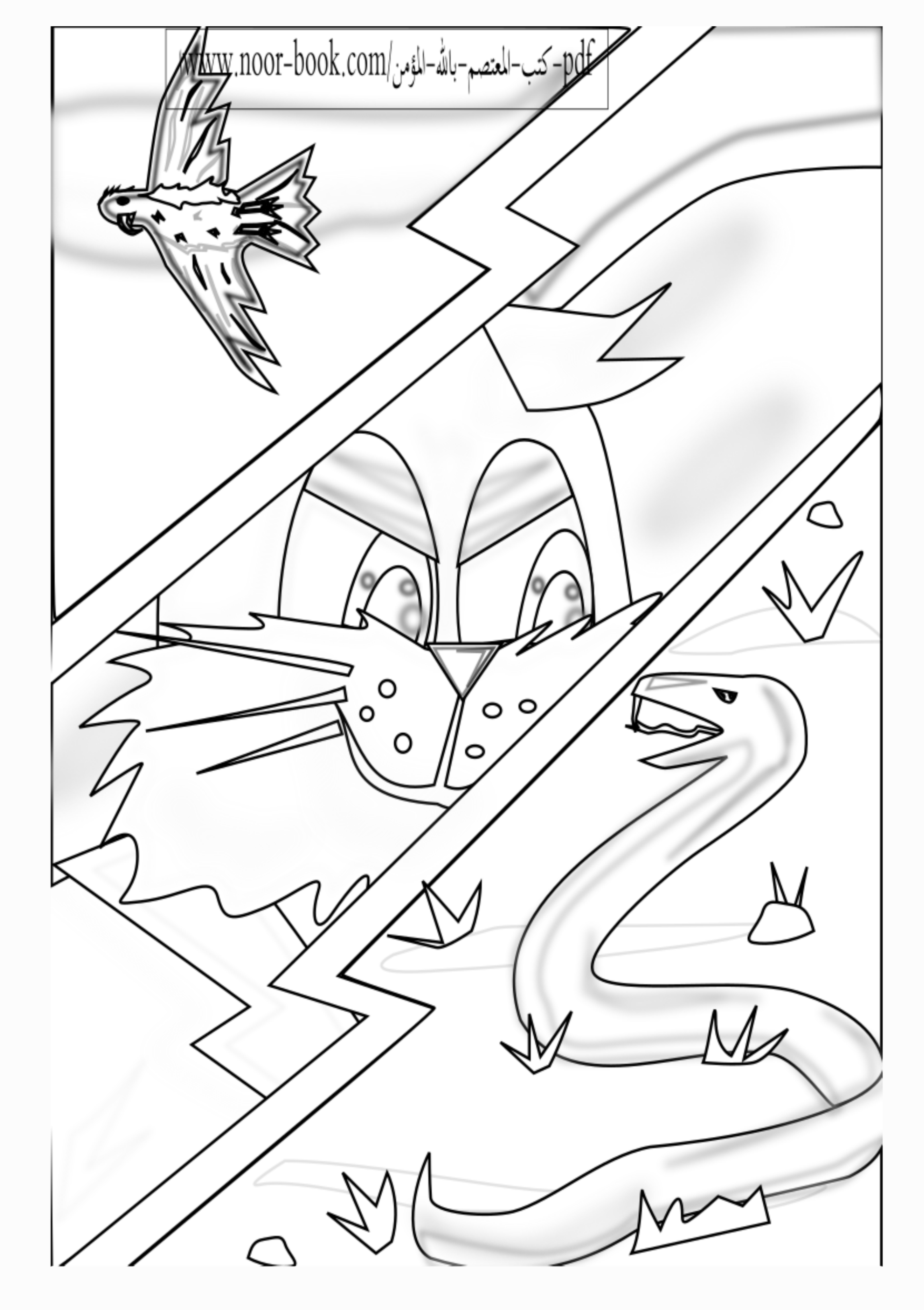
بسم الله الرّحمن الرّحيم
يا أبانا
بابا بابا
وفي لحظةٍ واحدةٍ صرخ الأب وأبناؤه بسعادةٍ:
- ندعو **الله الرّحيم** ألّا نفترق بعد اليوم أبداً..
ولن نترك كنزنا لتنهبه الحيوانات..
فالمحبّة العائليّة هي كنزنا الحقيقيّ!!!

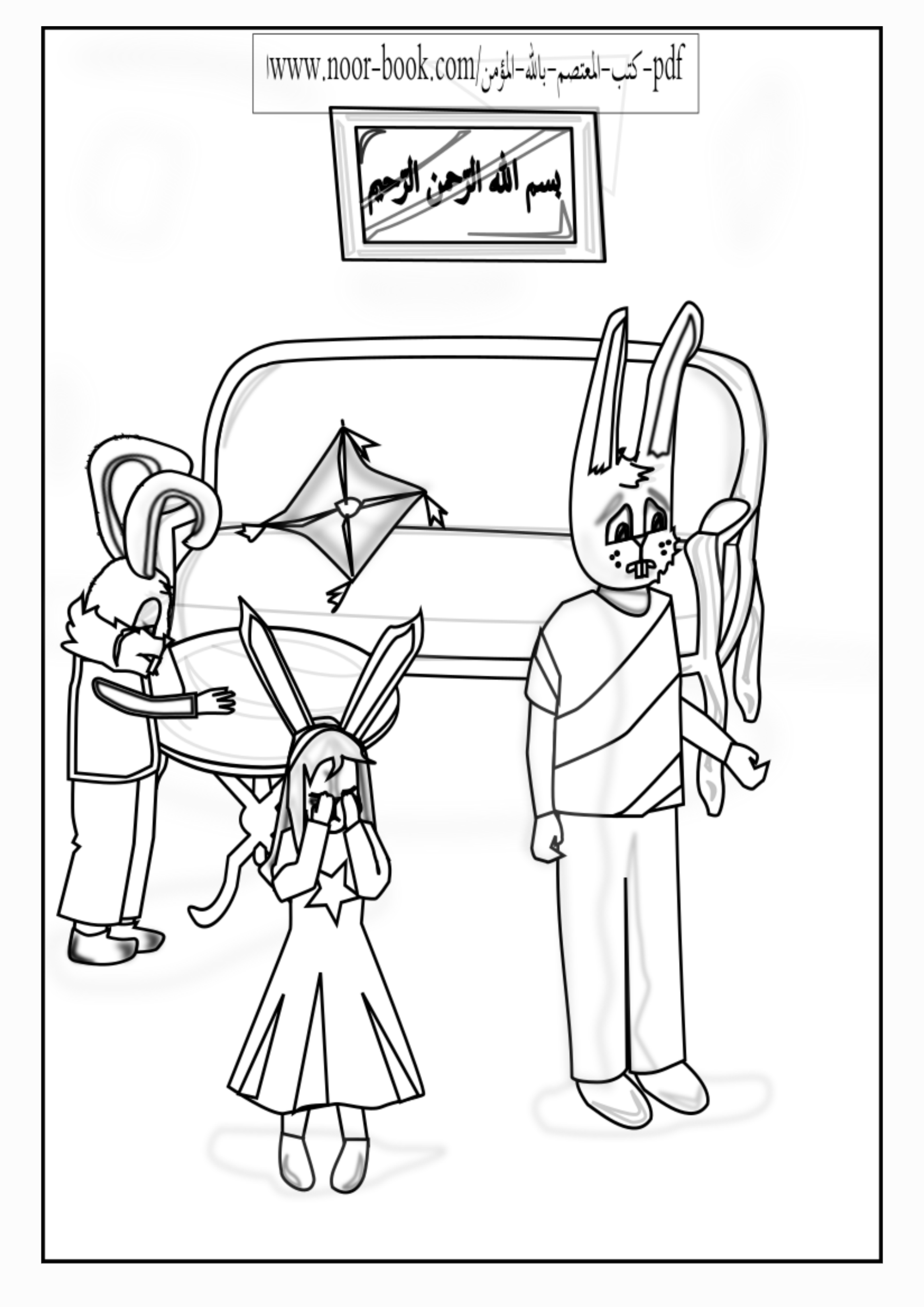
...تمّت بفضل الله العظيم...



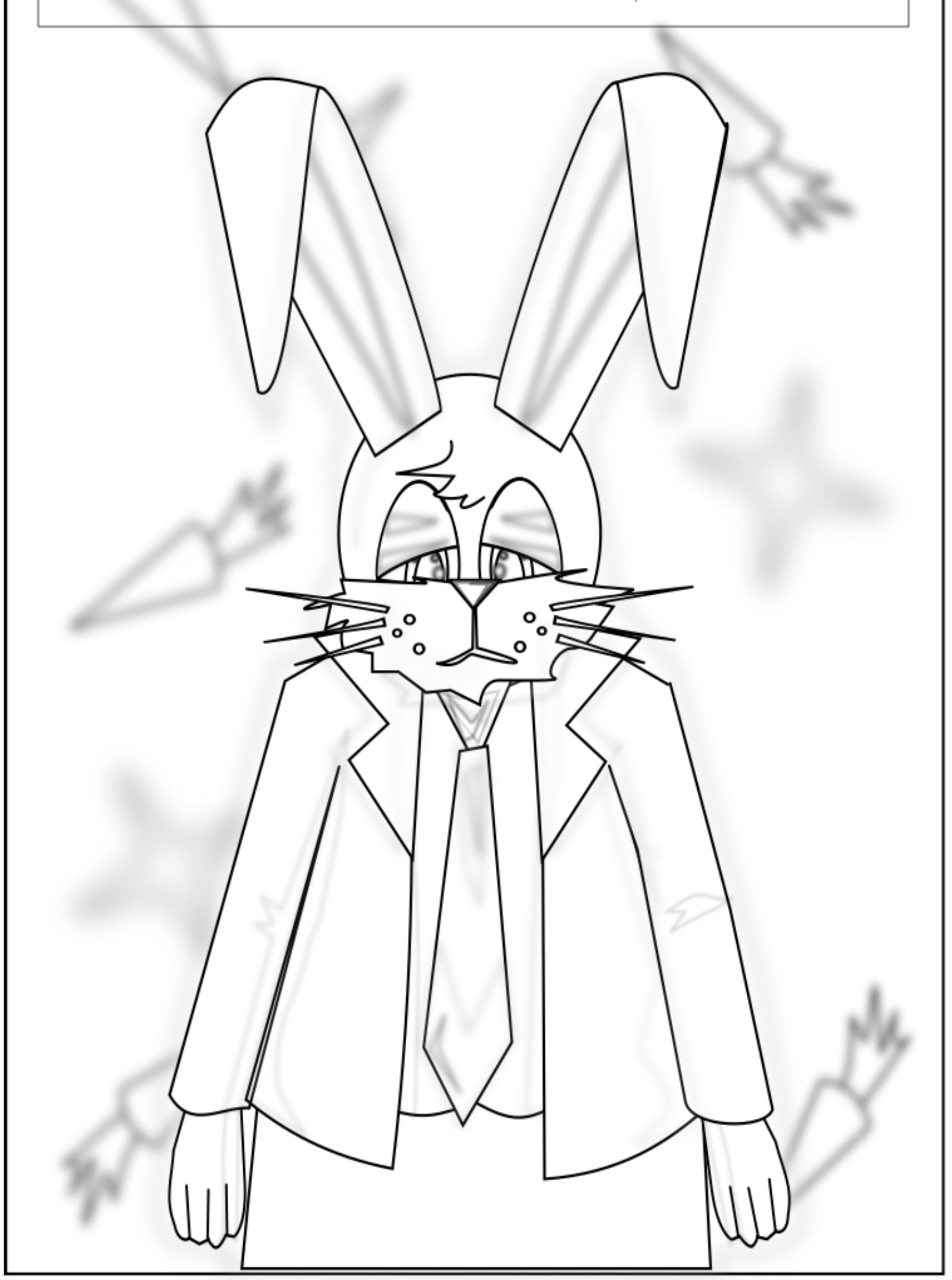
لمن يرغب بالتّلوين:







بسم الله الرحمن الرحيم




بسم الله الرحمن الرحيم
يا أبانا